مقدمة مصحف ، تأليف رضوان بن محمد بن سليمان ابوعبيد المعروف بالمخللاتي (-١٣١١هـ) . كتبت في القرن الرابع عشر الهجري .

٧ق ١٦س ١٩×١٢سم



نسخة حسنة خطها معتاد ، ناقصة الآخر ، بها آثار تلويث وكشوط .

الاعلام ٣ : ٥٣

١- القراءات ، القرآن الكريم وعلومه أ- المخللاتي ، رضوان بن محمد -١٣١١هـ ب- تاريخ النسخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كتب على نفسه الرحمة وجعل
حملة كتابه العزيز اشراف هذه الامة وارشدهم
الى معرفة رسم كلماته ووجوه قراءته فتفجرت من
قلوبهم ينابيع الحكمة وتعبدهم بتلاوته ومعرفة
احكامه وضبط حروفه واسبغ عليهم جزيل
النعم احمده ان جعلنا ممن اصطفاه لحفظ
كتابه الكريم واشكره ان من علينا بالاشتغال
بالتعلم والتعليم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قديم الاحسان
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل اشراف امتى حملة
القران صلى الله وسلم عليه وعلى اله وجميع القرابة
وعلى صحابته الذين دونوا الوحى وضبطوه بالكتابة
اما بعد فيقول فقير رحمة ربه اسير وصمة ذنبه
راجى عفو ربه عن ذنبه الماضى والاتى رضوان بن محمد
الشهير بالمخللاتى اعلم ايها الناظر فى هذا المصحف
الكريم شرح الله صدرى وصدرك للتلاوة

كلامه

كلامه القديم انه كان داب الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين فى حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم المبادرة الى حفظ القران الكريم
تلقيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
يكتبونه فى الرقاع من الجلود والاكتاف من والاضلاع
العظام والعسب وهى جريد النخل واللخاف
وهى الحجارة العريضة البيض وذلك لعدم الورق
وكان النبى صلى الله عليه وسلم كل سنة فى رمضان
يعرض ما معه من القران على جبريل عليه السلام
وكلما زاد حرف من الاحرف السبعة او نسخ منه
شىء بادر الى حفظه والعمل بمقتضاه وقد روى
انه عرضه فى العام الذى قبض فيه مرتين ثم كثر
حفاظ القران بوجوهه ورواياته ولم يزل ذلك
دابهم الى ان توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقام بالامر بعده ابو بكر الصديق رضى الله عنه

فوقع في خلافته غزوة اليمامة فقتل بها من المسلمين
الف وماتان والقرا منهم سبعمائة فلما راى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ما وقع بقراء القران
خشي على من بقي منهم واشار على ابي بكر بجمع
القران فتوقف ابو بكر وقال كيف نفعل
امرا شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعهد الينا فيه عهدا فقال عمر افعل فهو والله
خير فلم يزل عمر بابي بكر رضي الله عنهما حتى ارى الله
لها ابا بكر ما راى عمر فاحضر زيد بن ثابت
رضي الله عنه وضم معه جماعة من الصحابة
فجمعوا القران من الاشيا المتفرقة ومن صدور
الرجال في مصحف من جلد فكانت تلك الصحف
عند ابي بكر رضي الله عنه مدة خلافته ثم عند عمر
مدة خلافته ايضا ثم لما آل الامر الى عثمان
اخذها حفصة بنت عمر احدى زوجات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي زمن عثمان وقعت غزوة
ارمينية واذربيجان فوجه اليها عثمان جيشا
وكان

وكان من جملة ذلك الجيش حذيفة ابن اليمان
فراى من بعض الناس اختلافا في كلمات من
القران في عدة اماكن فغضب وسار الى عثمان
فدخل عليه مغضبا وقال لقد رايت امرا
لئن ترك الناس عليه ليختلفن في القران اختلاف
اليهود والنصارى في التوراة والانجيل ثم
لا يقومون عليه ابدا قال ولم قال رايت اهل
حمص يزعمون ان قراتهم خير من قراة غيرهم
وانهم اخذوها عن المقداد بن الاسود واهل
دمشق يقولون مثل ذلك واهل الكوفة
يقولون مثل ذلك ايضا وانهم اخذوها عن
ابن مسعود واهل البصرة يقولون مثل ذلك
وانهم اخذوها عن ابي موسى الاشعري ويسمون
مصحفه لباب القلوب فلما سمع عثمان ذلك
فزع وجمع الصحابة وقال لهم ما اخبره به حذيفة
فقال ما ترى قال ارى ان نجمع الناس على مصحف

فلا يكون بعده اختلاف فقالوا نعم ما رأيت
فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا الصحف
ننسخها ونردها اليك فارسلتها اليه ثم احضر
زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن
العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
وامرهم ان ينسخوها في المصاحف ليكون
اصله مستندا الى الحاصل ابي بكر المستند الى اصل
النبي صلى الله عليه وسلم وانما خص زيد بالرئاسة
على من معه لكونه كان كاتب الوحي بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكونه قد قرأ على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد العرضة الاخيرة وهي
حاكمة على ما تقدمها من العرضات وانما ضم
له هذا العدد مساعدة له وهو من زيد من
الانصار وهم من قريش وقد قال لهم عثمان
رضي الله عنه اذا اختلفتم في شيء من القرآن
فاكتبوه على لسان قريش اي على مصطلح كتابتهم
لان

بحروف هجائها بتقدير الحوالة ابتدائها والوقف عليها
واصطلاحي وهو مخالفة القياسي ببدل او زيادة
او حذف او فصل او وصل للدلالة على ذات الحرف
او اصله او رفع لبس او نحو ذلك من الحكم واعظم
فوائد ذلك انه حجاب منع اهل الكتاب ان
يقرؤوه على وجهه دون موقف ثم ان موافقة
المصاحف تكون تحقيقا كقراءة ملك يوم الدين
بالقصر وتقديرا كقراءة المد وهذا الاختلاف
اختلاف تغاير وهو في حكم الموافق لا اختلاف
تضاد وتناقض وتحقيقه ان الخط تارة يحصر
جهة اللفظ فمخالفه مناقض وتارة لا يحصرها
بل يرسم على اصل التقادير فاللافظ به موافق
تحقيقا وبغيره موافق تقديرا لتقدير الجهة
اذ البدل في حكم المبدل وما زيد في حكم العدم
وما حذف في حكم الثابت وما وصل في حكم
الفصل وما فصل في حكم الوصل وقد

انحصر الرسم في خمسة اصول في الحذف والزيادة والبدل
والفصل والوصل والهمز وما فيه قراءتان يكتب
على احداهما اما الحذف والزيادة فاكثر وقوعها
في حروف العلة الثلاثة التي هي الالف والواو
والياء اما حذف الالف فكثير جدا لكنه قسمان
قسم حذف تخفيفا وذلك في نحو لكن وذلك وبابه
واولئك والف يا النداء والف ها التنبيه نحو هذا
وهذه والف مسجد واله والازواج واصوات
ونحو ذلك مما سنراه وحكم هذه الالفات كلها
الالحاق بالحمرة لكن لعدم تيسر ذلك في الطبع
اكتفوا بوضع الفتحة الفا قائمة لتدل على ان
هنا الف محذوفة تخفيفا وقسم حذف لاحتمال
احدى القراءتين في نحو ملك يوم الدين ونحو ولا
تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم
وامثال ذلك وشان هذه ان تلحق بالحمرة فيمن
يقرؤها او توضع الفتحة قائمة كما مر وقد وقعت

زيادة كلمات

وبابه وهي كل اسم فيه في كلمة

كلمات متحدة اللفظ والمعنى حذفت الالف في اكثرها
وثبتت في اقلها وذلك نحو كتاب فانه تحذف الالف
حيث وقع الا في قوله تعالى لكل اجل كتاب في سورة الرعد
وقوله تعالى ولها كتاب معلوم بالحجر وقوله تعالى من كتاب
ربك بالكهف وكتاب مبين اول النمل وعكس ذلك
في لفظ تراب فانه بالالف في كل لفظ الا في قوله
تعالى اذا كنا ترابا بالرعد والنمل وترابا
اول النبأ فبالحذف كما سنراه ان شاء الله تعالى
وقد وقعت زيادة الالف في كثير من الكلمات
ومما حذفت منه الالف بسم الله ولام التعريف
الداخلة عليها لام التاكيد او الجر نحو للذين بكة لله
ملك السموات ومن فعل الامر المسبوق بواو العطف
نحو واتوا البيوت وامتروا ومن فعل الامر من سوال
نحو وسئلوا الله فسئل به وسئل القرية وكذا اذا
اتت مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام في نحو
قل الذكرين والدا المطلع وهذه لا تلحق مطلقا وقد
وقعت زيادة الالف في نحو اسوا وعملوا وبابه
ما جاو وباو وفاو وجاءوا وباءوا وفاءوا

بعد واو الجمع

فالحذف على الاصل

ماخلا جاءو وباءو وفاءو وسعو لبسبا وعتو
بالفرقان وتبوءو الدار بحشر وزادوها ايضا بعد فعل
الواحد نحو وماكنت ترجوا ماخلا ان يعفو عنهم بالنساء
فبالحذف على الاصل وزادوها فى نحو مائة ومائتين
نقطه ولا تقولن لشاىء بالكهف خاصة وشان
هذه الالفات ان توضع فوقها دارة صغيرة علامة
على زيادتها واما الواو فزيدت فى فحذفت
كراهة اجتماع المثلين فى نحو يلوون ويستوون ونحو
فاووا الى الكهف وداود وشانها ان تلحق بالحمرا
او توضع الضمة واوا صغيرة لتدل على المحذوف فى المطبوع وقد
زيدت فى اربع كلمات وهى اولوا واولى واولات الحمل
واولاء كيف تصرف وشان هذه الواوات ان توضع
عليها علامة الزيادة وهى الدارة الصغيرة واما
الياء فزيدت فحذفت كراهة اجتماع مثلين فى
النبيين والاميين والحواريين ونحو يستحيى ان
يضرب ونحو يحيى ويميت ويستحيى وشان هذه
ان تلحق بالحمرا فى نحو النبيين سواء حذفت الاولى او الثانية
على الخلاف فيه وتوضع معقوصة فى المطبوع نحو يستحيى
ويحيى اذا وقع بعده متحرك فلا فالساكن لانه النقط

اى

اى الشكل مبنى على الوصل وزيدت الياء فى كلمات نحو من
نباى المرسلين بالانعام ومن تلقاى نفسى بيونس
وايتاى ذى القربى بالنحل ومن وراى حجاب بالشورى
وفى قوله تعالى افاين مات بال عمران وافاين مت بالانبياء
وفى ملائه المجرور وشان هذه الياء ان توضع عليها
علامة الزيادة المتقدمة واما البدل فوقع فى كلمات
منها الصراط مطلقا ويبصط بالبقرة وبصطة بالاعراف
والمصيطرون ومصيطر بالغاشية فان الاصل فيها السين
وقد اتفقت المصاحف على كتبها بالصاد وكتبوا الف الصلوة
والزكوة والحيوة ومنوة بالواو واما المضاف فبالالف
وامثال ذلك مما ستراه واما المقطوع والموصول فنحو
مما وعما وفيما وكلما وعمن وامثال ذلك
كما ستراه فى محله من المصحف الكريم واما الضبط فقد
تقدم انهم جعلوا علامة الفتحة الفا صغيرة توضع مطروحا
فوق الحرف المحرك بها وعلامة الضمة واوا صغيرة توضع فوق
الحرف المحرك بها والكسرة ياء صغيرة معقوصة توضع تحت
الحرف المحرك بها واختار المتأخرون النقط راس الواو والياء هكذا ى

فان كانت هذه الحروف منونة زيد على الفتحة مثلها وكذا
الضمة والكسرة واختلف في وضع هذه الحركتين على المنون
اذا كان الفا نحو عليما حكيما فقيل على الالف وقيل على الميم
والاول اختيار المتقدمين والثاني اختيار المتاخرين وعليه العمل
ثم ان التنوين قد يقع قبل حروف الحلق وغيرها من بقية
الحروف فان كان قبل حروف الحلق فشانه حركته التركيب
واكن هكذا قولا غير قوم هاد عليم خبير وان كان
قبل غيرها فشانه حركته الاتباع هكذا قوما صالحين
جنت تجري عليم قدير واما النون الساكنة فيوضع سكونها
فوقها قبل حروف الحلق الستة نحو من خلق من عمل واما
قبل حروف الادغام فيوضع سكونها قبل الواو والياء ويشدد ان
ايضا نحو من يقول من وال واما قبل اللام والراء والميم
والنون فلا يوضع سكونها بل يشدد ما بعدها من
الاحرف الاربعة واما قبل الباء فيصور سكونها ميما صغيرة
واما قبل حروف الاخفاء وهي باقي حروف الهجا فلا يصور
سكونها لانها مخفاة والاخفاء كالادغام واما الميم
الساكنة فلا يوضع سكونها قبل الباء لاخفائها واما قبل
الميم

نحو نكم به عليم وهذا هو المسمى بالاخفاء الشفوي عند القرا صح

الميم فلا يصور سكونها بل تعرى من السكون ويشدد ما بعدها
وهكذا كل حرف ادغم فيما بعده نحو ولم يكتب بينكم واما قبل
باقي حروف الهجا فيوضع سكونها لانها مظهرة وهذا هو المسمى
بالاظهار الشفوي عند القرا واما الهمزة فانه اذا ما
كان يقرؤ بالتحقيق ان يكون نقطة صفرا او راس عين
هكذا ء على مذهب النحاة واما الذي يقرؤ بالتسهيل
فانه ان يكون نقطة حمرا سوادقري بالتسهيل بين بين
او بابدال واوا او يا واما علامة همزة الوصل فمدة
صغيرة توضع فوق الالفات كان ما قبلها مفتوحا
هكذا إنّ الّذين وتحت الالفات كان ما قبلها مكسورا
نحو شبين اقتلوا يوسف وفي وسط الالفات ما قبلها
مضموما نحو قالوا اتخذ الله ولدا واما المطة
التي توضع فوق المد فلا توضع الا فوق المد المتصل
وهو ما اجتمع فيه المد والهمز في كلمة نحو اولئك والمد اللازم
الكلمي والحرفي نحو الضالين والم وعسق وق ون
واما المد المنفصل وهو ما كان المد في كلمة والهمز في كلمة اخرى
نحو بما انزل فلا توضع المطة الا عند من يقرؤه بعدد الفين فكره

وهذا هو المسمى بالادغام الصغير عند القرا